

١٢٣

على الشرف . . . فلا تشرفه لفظاً ولا معنى وهي مقامة عليه !
ومن المنقولات الحرفية المائعة التي تسمعها من الإذاعات الأجنبية
كثيراً في الأيام الأخيرة قولهم : « إن هذه القضية تشكل خطراً دائماً على
السلام » ، أو « إن هذه المسألة تشكل موضوعاً للبحث » أو « هذا العمل
يشكل أزمة من أزمات الأمم المتحدة » . . . إلى نظائر هذه التشكيلات
التي لا شكل لها في قوام لغة الضاد .

فما ضرورة نقل الكلمة بحرفها من اللغات الأجنبية وهي تنقل
بجميع معانيها في كامات لا تخصى من كامات اللغة العربية .

لم لا نقول : « إن هذه القضية تؤدي إلى خطر دائم على السلام ؟ »
ولم لا نقول « إن هذه القضية بمثابة خطر دائم على السلام ؟ »

ولم لا نقول : إنها ينجم عنها الخطر ، أو إنها تترأى في صورة
الخطر ، أو إنها ماثلة في صورة الخطر ، أو إنها تؤلف أو تحدث أو تخلق
الأخطار أو ما يشاءون من الأخطار؟ وكم ورد على الأذهان وعلى الألسنة
من هذه التعبيرات فلم ينتظر بها قائلوها مئات السنين حتى يخرجها العي
والفهاة من صفحات قاموس يقرؤه صغار تلاميذ ؟

إن أشباه هذه المفردات وما تدخله من العبارات والمصطلحات هي
التي نريد أن نسأل عنها : هل نترجمها على مثال تلك الترجمات
القاموسية التلميذية « أو نقابلها بما عندنا من اللفظ الأصيل واللفظ
المستعار ، وهو كثير ؟